

١٥١- تفسير سورة الأعراف الآيات (٧٣-١٣) يوم ٦٤٤١/١/٨١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى الهدى الى يوم الدين. أما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

المبارك. هذا المجلس ايها الاخوة الكرام. باذن الله وبحول الله ان مثل هذه المجالس المباركة التي يجلس فيها دقائق معدودة من عمره هذه المجالس نذكر فيها انفسنا اولا ونذكر فيها اخواننا الحاضرين ان مثل هذه المجالس - 00:20  
اولا تحفها الملائكة. وتغشاها الرحمة. وتنزل عليها السكينة. ويذكر الله جل جلاله هؤلاء الحاضرين في هذا المسجد يذكرونهم باسمائهم في الملا الاعلى. فمثل هذه المجالس يحرض الانسان عليها يعني هي دقائق معدودة وتنتهي. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم.  
والسورة التي بين ايدينا - 00:40

انسان من ذرية ادم ممن دخل في هذا الاسلام وعرفوا حقيقة الاسلام والتزم شريعة من صلاة وزكاة وصوم وغيره. الله يناديه ويقول  
خذ زينتك عند كل مسجد يعني عند كل صلاة - [00:02:10](#)  
سواء صليت في المسجد او صليت في غير المسجد او في اي مكان ينبغي لك ان تأخذ زينتك شوف هذه الاية يعني لو الله سبحانه وتعالى قال قبلها يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - [00:02:30](#)

الله من عليك بان انزل عليك لباس تتجممل به - 00:02:50

وتبليس و تستر عورتك لا كالحيوانات التي لا تستر عورتنا. فهذه منة عظيمة. فالله سبحانه وتعالى يرشد هنا يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد مثل ما انك تتجمل وتتزين عند زيارتك لاحد من الناس فزيارتكم - 00:03:10  
رب العالمين في بيته اعظم واكرم ان تكون على احسن حال. من الملبس النظيف المناسب لا ان تأتي بملابس النوم وبالجلابيات وبالبنطال لا ينبغي لك ان تحترم هذا المسجد وتحترم الحاضرين - 00:03:30

طيبة لا رائحة كريهة لأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم - 00:03:50

فلا تؤذي الحاضرين وتؤذي الملائكة معك معهم. فينبغي الانتباه من هذا لمثل هذا الامر.انا اقول حقيقة واعيد واكرر اكثر من مرة  
لانني الالاحظ اناس اذا جاءت في مناسبات اي مناسبة حتى لو كان من اجتماع الحارة - 00:04:10  
واجتماع الحي تجده يأتي للمسجد وانا الالاحظهم احسن صورة. واجمل صورة وهو ملبس نظيف. وبباقي الصلوات يأتي بجلابة ليش؟  
حق الله اعظم. مثل ما انك تتجمل وتتفتسل وتتنظف وتلبس احسن الثياب - 00:04:30

وانت طيب يا حسين انواع الطيب والعطورات علشان تزور واحد من الناس الله اولى. والله يأمرك يعني ليس هذا تقول والله انا دي خيار البس ولا ما البس؟ هذا امر من الله. الله يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. هل انت حققت هذا - 00:04:50

انت تقرأ هذه الآية هل طبقتها؟ هنا ينبغي لنا ان نراعي مثل هذا الامر. طيب لما امرك الله باللباس العورة وستر العورة واجب في الصلاة. بل هو شرط اذا اخل الانسان بستر العورة في صلاته - 00:05:10

الصلاه قد يقول بعض الناس في احد ما يستر عورته؟ نقول فيه شلون؟ انا لاحظت بعض الذين يلبسون البنطال اذا ركع او سجد ظهرت عورة من خلف. وبعضهم ما يلبس الملابس الشفافة الثياب البيضاء الشفافة. ويلبس السراويل القصيرة وتظهر - 00:05:30 لان عورة الرجل من السرة الى الركبة. فتجد بعضهم افخاذه ظاهرة وهو يصلح من الخلف ومن الامام. وهذا قد ادخل بصلاة قد لا تقبل صلاتك. لان ستر العورة شرط. شرط في صحة الصلاة. فينتبه لمثل هذا الامر. طيب - 00:05:50

قال الله سبحانه لما من الله علينا باللباس وامرنا ايضا من علينا بالاكل والشرب وامرنا به فقال وكل كلوا واشربوا ولا تسرفو. ثم بين لك قال لا تسرف. لماذا؟ قال ان الله لا يحب المشركين - 00:06:10

شف هذه الآية وكلوا واشربوا جاءت مع خذوا زينتكم لأنها من الاشياء المباحة. وقد يكون الاكل والشرب طاعة لله اذا احتسبت الاجر انك تأكل وتشرب لتنتفو على العبادة. لتنتفو على العبادة - 00:06:30

تأكل وتشرب. يقول بعض اهل العلم يقول هذه الآية جمعت الطب كله. شفت الطب والمستشفيات؟ هذه الآية هي كل الطرق. كيف؟ قال كل باقتصادي. واشرب باقتصاد. لا تترك الاكل والشرب - 00:06:50

مصاب بالجوع وقد يؤثر على جسده. ولا تأكل بكثرة تصاب بالتخمة وتصاب بالامراض. كلوا لا تشربوا ولا تسرفوا حتى قال بعض المفسرين يقول معنى كلمة ولا تسرفوا اي لا تسرف في اكلك بحيث انك تأكل بكثرة لا تسرف - 00:07:10 كل بمقدار ما يسد حاجتك. ولا تزيد. لا تزيد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاء شرا ما في وعاء يملأه ابن ادم اي وعاء شر يعني عقوبته الشر عليه من بطنه يملأ بطنه - 00:07:30

انه من الاطعمه ويظن ان هذا خير له والله يأكل من هذا ويأكل من هذا ويأكل من هذا ويظن هذا هذا يدرك ما ينفعك كلوا واشربوا بقدر ولا تسرفوا. لماذا؟ ان الله لا يحب المفسرين. ما هو الاسراف؟ ماذا يعني كلمة الاسراف - 00:07:50

وبعدين في شيء اسمه تبذير واسراف. ان الله سبحانه وتعالى يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشيعة. وقال لا تبدل تبذيرا. ما الفرق بين الاسراف والتبذير؟ شف الاسراف هو الكثرة في الاشياء المباحة - 00:08:10

يعني طعام ممكن تأكل لك انت صحن تروح تجيب اربعة صحون او خمسة تحطها امامك وتأكل صحن وتترك البقية هذا اسرار هذا اشراق اذا كان سيفطع اشراق اما اذا لم يكن سيفطع ما نسميه اسرار او اخذته واعطيته المحتاجين او وظعت - 00:08:30

عندك في الثلاجة او غيرها هذا لو كان كثير ما يسميه اشرف. ما دام انك تستفيد من الطعام هذا حتى لو جبت طعام يعني انت ممكن تأكل بثلاثين ريال. رحت واكلت جبت اكل مئة ريال. ثم هذا الاكل الذي اتيت به. لم لم ترميه - 00:08:50

وانما تصدقت به. هذا ما نسميه اسراف. هذا جائز. ما نسميه اسراف. كل ما تحتاج والباقي اصرفه في وجوه الخير هذا لا يسمى اسراف. طيب اذا عرفت الاسراء الزيادة الزيادة شف الاسراء الزيادة من غير ما تستفيد منها هذا نسميه اسراف - 00:09:10

تشتري طعام ثم اذا اكلت قليل منه البقية الترويه او تتركه في المطعم حتى يأخذونه ويرمونه هذا اسراف هذا لا يجوز هذا محرم. الله لا يحب المفسرين. التبذير ما هو؟ التبذير هو استعمال هذا هذه الاطعمه او - 00:09:30

الدرام او الفلوس استعمالها في الحرام. يعني لو جاء واحد واشتري طعام مئة ريال. قال انا هذا الطعام انا اتدى الشمل بمئة ريال. وجاء شخص اخر واشتري علبة الدخان بعشرة ريال. نقول هذا الذي شرب - 00:09:50

بعشرة ريال هذا مبدر هذا مبدر ليش؟ لانه دفع المال في شيء محرم. حتى لو كان عشوائي لو ريال واحد اذا انت صرفت هذا المال الحال في شيء محرم هذا نسميه التبذير نسميه مبدر - 00:10:10

والمبذر اخواني الشياطين. طيب شوف لما اباح الله لك لبس الزينة والاكل والشرب ماذا قال بعدها قال قل من حرم زينة الله التي

آخر العباد. بعض الناس يجي يقول والله هذا حلال هذا حرام. الله اباح لك - 00:10:30

والشرب واللباس كل هذه مباحة الا ما حرم الله. الاكل فيه اشياء محرمة فيه اشياء محرمة مثل لحم الخنزير محرمة اشياء محرمة عندك الله ذكرها لنا. الدم محرم. يعني في اشياء محرمة. لكن الشرب كذلك لا تشرب الخمر محرم - 00:10:50

لا تشرب الدخان محرم. الاصل في الاكل والشرب الاصل فيها الحلال. والزينة تلبس ما تشاء الا ما منعك الشرع لبس الحرير للرجال مثلا هذا ممنوع او تشبه بالنساء طيب قل من حرم زينة الله هذه الاصل فيها الحلال التي - 00:11:10

عبادة الله هو الذي اخرجنا الطعام والشراب واللباس هو الذي اخرجنا الله. قال التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يعني الاطعمة الطيبات كلها الله قيد لك قال الطيبات ما قال الخبائث الخبائث لا تأكلها العقارب - 00:11:30

الشعابين والحسرات المؤذية هذه من الخبائث. كل من الطيبات من الرزق. ثم بين لك الله سبحانه وتعالى. قال هذه الاطعمة والملابس الموجودة الان على وجه الارض. زين؟ هذى لمن؟ قال هي للذين امنوا. هم الذين يستحقونها - 00:11:50

الكافر الكفار تبع. الله لم يرضى عنهم. ولكن جعلهم يأكلون ويشربون في الدنيا. وهم تبع لان الاصل هي للمؤمنين اذ قال قل هي للذين امنوا متى في الحياة الدنيا هي للذين امنوا والكافر يشاركونهم يشاركون - 00:12:10

في الاكل والشرب واللباس. ثم قال خالصة يوم القيمة. يوم القيمة الكفار وآل الكفار واهل النار ليس لهم لباس كلباس المؤمنين ولا طعام ولا شراب كطعم وشراب المؤمنين وانما يسوقون حميميا يقطع امعاءهم ويأكلون الزقوم وغير ذلك ويلبسون ماذا؟ قطعت لهم ثياب من - 00:12:30

النار سرابيلهم من قطران يعني السرابيل اللباس الطعام والشراب واللباس في الآخرة للمؤمنين خالصة يوم القيمة. قال الله سبحانه وتعالى كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون اما الذين لا يعلمون جهال ما يعرفون. الله يخاطب من يخاطب ناس لهم عقول يعلمون يبين لهم الآيات اي - 00:13:00

والبيان واحسن بيان. لما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني الزينة والزينة واللباس والطعام والشراب بين لك الاشياء المحرمة الذي ينبغي لك ان تعرفها. اسمع ماذا يقول. الله ذكر لك خمسة امور محرمة هي اهم الاشياء يعني - 00:13:30

من اعظم الاشياء المحرمة هي هذه الخمسة. ورتبتها لك ترتيب عجيب. بدأ بالخف بالاخف وختم بالاعظم. اسمع يقول قل انما حرم ربى انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كل ما - 00:13:50

فحش من القول والفعل. يعني السب والشتم واللعن والغيبة هذى فواحش. فواحش و فعل الفاحشة والزنا واللواث وغیرها هذى كلها ظاهرة وباطنة خفية او غير خفية. النظر الى الحرام النظر الى العورات - 00:14:10

النظر الى الصور الاباحية على الجوالات هذى كلها من الفواحش. ينبغي للانسان ان يتبعده عنها لان هذى تجرك الى الحرام اكرمه الله. قال حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ثم قال والائم. يعني الائم المعاشي. كلها انواع المعاشي. كل المعاشي - 00:14:30

والذنوب داخلة هنا. قال والبغى البغي ان يبغي على غيره. يعني التعدي على حقوق الاخرين. تتعدى على حقوق اخرين اما في اموالهم او في اعراضهم تأخذ امواله تعتمد عليه او تعتمد على عرضه تسبه - 00:14:50

وتشتمه وتغتابه هذى كلها داخلة في البغي بغير حق. يعني بغي ومحرم. شف الترتيب ثم قال بعدها وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. يقول تشرك بالله يعني تعبد مع الله الها اخر هذا من - 00:15:10

ليس من الكبار من اعظم الكبار الشرك بالله. ثم قال في الاخير وهو اعظم من هذا كله. قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يجي يتكلم في حق الله وهو لا يعلم. يقول هذا حلال هذا حرام هذا حرم ربى هذا حرمته الشريعة هذا اباحه - 00:15:30

لا تتكلم بغير علم. لا تتكلم الا بعلم ولا قل الله اعلم. واترك عنك القول على الله بغير علم. او تصف الله باوصاف لا او تقول على الله اي قول ما قاله الله. كل هذا داخل في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. شف لما ذكر الله سبحانه - 00:15:50

اخذ الزينة والاكل والشرب وبين لك الاشياء المباحة وبين لك الاشياء المحرمة لم الله بهذه التكاليف ويترفك. كلفك وسيحاسبك. متى؟ في الدار الاخرة. يعني هذه الدار الدنيا هي دار عمل وتكليف دار الاخرة هي دار محاسبة. ولذلك شف قال ولكل امة اجل. كل

اما وكل انسان له اجل ينتهي - 00:16:10

فاما جاء اجلهم لا يستأخرون. اي انسان اذا جاء اجله لا يمكن ان يتاخر ولا لحظة ولا دقيقه لا يستأخرون ساعه اي لحظه ولا يستقدمون لا يريد ان يتقدم او يتاخر لك اجر محدد خلاص اذا - 00:16:40

هذا الاجل تنتقل تذهب لا احد يستطيع ان يجعلك تجلس ولا لحظه. شف قال لا يستأخرون ساعه ولا يستقدمون. اذا خلاص ننتقل من هذه الدار ولذلك شف اكد الله ان هذه التي سمعناها الزينة واكل وشرب - 00:17:00

واشياء مباحة وأشياء محمرة هذه لا نستطيع ان نتوصل اليها من عند انفسنا ابدا. كيف نصل اليها؟ عن الطريق الوحيد عن طريق الرسل ولذلك شف قال الله عز وجل ينادي يقول يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم زين هؤلاء - 00:17:20

الرسل من الله ارسلهم الله اليك بالوحى وقالوا لهم الذين امروك بالاوامر ونهوك عن النواهى يأتي اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي يعني يوضّحون لكم الآيات والحلال والحرام. يقصون عليكم - 00:17:40

ایاتي فمن اتقى الله وخافه واصلح العمل مع الله وقوى علاقته مع ربها وحافظ على اوامر الله وابتعد عن النواهى. من اتقى الله ما النتيجة؟ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا في الدنيا - 00:18:00

ولا في القبر ولا يوم القيمة. اعلم انك اذا حافظت على تقوى الله سبحانه وتعالى واصلحت العمل مع الله وكانت علاقتك مع ربك من احسن شيء. اعلم من انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا - 00:18:20

لا تخافوا ولا تحزنوا. والذين كذبوا وما استقاموا ولم يتقوا الله ما هي النتيجة؟ قال والذين كذبوا وبآياتنا الآيات تأتيهم والرسل يأتونهم ويكتذبون بآياتنا لا وزيادة على ذلك قال واستنكروا يعني كذبوا - 00:18:40

وتکبروا عن شرع الله قل صلي قلت لا وش تصلي؟ الصلاة خلاص انتهى موضوعها ما عاد في صلاة. يتکبر على الصلاة يتکبر عن الصيام يتکبر عن الحج قالوا استنكروا عنها النتيجة اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون. حكم الله عليهم انهم اهل النار - 00:19:00

وليه شو اهل النار انهم يعذبون؟ لا اصحاب ملازمین للنار. لا يخرجون منها. وما هم منها بخارجین. لماذا استنكروا عن طاعة الله كذبوا بالآيات واحيانا يكذبون على الله اسمع ماذا يقول قال فمن اظلم من افترى على الله - 00:19:20

والله كذبا يعني ما في احد اشد ظلم من يكذب على الله تکذب على فلان تکذب على فلان لكن تکذب على الله لا ما في احد اشد ظلما من يفترى على الله الكذب. او يكذب بآيات الله تأتيه الآيات ويکذب بها. ما نتيجة هؤلاء؟ ما مصير - 00:19:40

اسمع يقول اوئلک ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني يأتیهم حقهم في الدنيا لأن ليس الله سبحانه وتعالى لماذا الله يقول اوئلک يأتي اوئلک ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني بعض الناس يقول شف الان في ناس ملحدین وفي ناس يكذبون - 00:20:00

ایات الله وفيه ناس يفترون على الله الكذب وعايشين احسن حياة. فقال الله نعم نعطيهم الحياة في الدنيا. اوئلک ينالهم نصيبهم من الدنيا ياخذون حقهم من الدنيا لكن النتيجة في الاخير في الآخرة. قالوا اوئلک ينالوا النصيب من الكتاب الذي كتب الله لهم في الدنيا ولو - 00:20:20

الله الدنيا كلها وعاشوا في قصور النتيجة في الاخير. ولذلك اسمع قال اوئلک ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى يعني تمتد المدة حتى اذا جاءتهم رسألنا نزل بهم الموت. هؤلاء الرسل من هم؟ هم ملائكة الذين يقبضون - 00:20:40

روح الميت قال حتى اذا جاءتهم رسألنا والرسل الذي يقبض روح الميت هذا هو ملك الموت. ومعه ملائكة معه ملائكة تأخذ هذه الروح قالوا اوئلک حتى اذا جاءتهم رسأل يتوفون وهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. وبين اوليائكم اللي تدعونهم - 00:21:00

من دون الله وبين اصنامكم؟ من دون الله قالوا ضلوا عنا ما في. راحوا اتركنا. قال وشهادوا على انفسهم انهم كانوا انهم كانوا كافرين انهم كانوا كافرين. طيب. لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله يعني الآيات تتواصل وتبيّن لنا هذه الاشياء والحقيقة مثل مثل - 00:21:20

هذا المجالس يا اخوان حقيقة نسمع مثل هذه الآيات توجيه ومواعظ وتذکیر كلنا بحاجة كلنا والله بحاجة ان نسمع مثل هذه

التوجيهات الربانية من الله سبحانه وتعالى لطفاً من الله بنا. هذا لطف من الله بنا ان نقرأ القرآن الكريم ونسمع مثل هذه الآيات  
والتوجيهات ونستفيد - 00:21:40

منها وتنفعنا في الدنيا وتنفعنا في الآخرة. طيب نقف عندها وقدر ان شاء الله لقاءنا الأسبوع القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما  
سمعنا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:00